عقابه ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا
بالحسنى عدلا منه تقدست أسماؤه
وتظاهرت آلاؤه لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون والحمد لله ديان يوم
الدين رب العالمين الحميد المجيد
الفعال لما يريد الذي خلق وبرأ
وقدر وقضى خلق الخلق بقدرته
وقدر الأشياء بحكمته وأمضى الأمور على
مشيئته والحمد لله الذي حبس عن عباده معرفة
حمده على ما أبلاهم من مننه المتتابعة
وأسبغ عليهم من نعمه المتظاهرة لتصرفوا
في مننه فلم يحمدوه وتوسعوا في رزقه
فلم يشكروه ولو كانوا كذلك لخرجوا
من حدود الإنسانية إلى حدود البهيمية
ولكانوا كما وصف تعالى في محكم كتابه
إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا
والحمد لله الذي عرفنا من نفسه وألهمنا من شكره وفتح

(هامش: آلاؤه — أولاهم — لو)

لنا من أبواب العلم بربوبيته ودلنا عليه من الإخلاص
له في توحيده وجنبنا من الإلحاد والشك
في أمره حمدا نعمر به فيمن حمده من خلقه
ونسبق به من سبق إلى رضاه وعفوه
حمدا يضيء لنا به ظلمات البرزخ ويسهل
علينا به سبيل المبعث ويشرف به منازلنا
عند مواقف الأشهاد يوم تجزى كل نفس
بما كسبت وهم لا يظلمون يوم لا يغني
مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون حمدا يرتفع منا
إلى أعلى عليين في كتاب مرقوم يشهده
المقربون حمدا تقر به عيوننا إذا برقت
الأبصار وتبيض به وجوهنا إذا
اسودت الأبشار حمدا نعتق به من أليم
نار الله إلى كريم جوار الله حمدا نزاحم به
ملائكة الله المقربين ونضام به أنبياء
الله المرسلين في دار المقامة التي لا تزول
ومحل كرامته التي لا تحول والحمد لله
الذي اختار لنا محاسن الخلق وأجرى لنا طيبات الرزق

(هامش: نعمر به — لتقر — نعتق به)

Copyright © King Saud University